

الحلقة 31 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لما وقعت الحروب الصليبية - 00:00:00

بقي المسلمون قراية خمسين سنة ولا يجاهدهم احد كانت الاوضاع صعبة والاحوال في تفرق بين جماعة المسلمين حتى اتى الله تعالى بعائلة مهمة مجاهدة هي عائلة زنكي بدأها عماد الدين زنكي - 00:00:41 واسمه زنكي هكذا ابن اقسنقر كانوا اتراكا اتراك من اتراء الذين اليوم اسير وسطى نقول قزقستان وطاجكستان تركوامانستان واوزباكتان وهكذا. هذا موطن التركي الاصلي اسيا الوسطى فكانوا اتراكا وهو هذا الذي بدأ الجهاد ضد الصليبيين بعد قراية خمسين سنة من السكون - 00:01:05

وكان له ابن ابوه قتل فجاء ابنه هذا اسمه محمود محمود ابن زنكي ولقبه نور الدين وهو سلطان جليل جداً كانت تحت يده الشام ومصر وآآ العراق ومع ذلك اسمعوا ماذا قال الامام الكبير المؤرخ ابن الاثير في شأنه - 00:01:34 قال طالعت تواريخ الملوك المتقدمين والمتاخرين فلم ارى بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز اظهر سيرة منه ولو شئت لعدته سادس الخلفاء الراشدين. الله اكبر سلطان لكنه كان على هذا الوصف الذي بينته لكم انفا وكان عادلاً شديداً العدل. وكان وكان مشكل وقت الحلقات لا يسمح بالتفصيل - 00:02:00

كان صلاح الدين حسنة من حسناته وواليا من ولاته. كان صلاح الدين واليا على مصر معيناً من قبل نور الدين وصلاح الدين اشتكتى لنور الدين ونور الدين عاصمته حلب في الشام - 00:02:30

اشتكى صلاح الدين ان الصليبيين يغيرون على ساحل دمياط ودمياط يقع عليها احد فرعى النيل. فالنيل يصب في البحر الابيض في بلدة اسمها رشيد وآخر اسمها دمياط وبينهما الدلتا المشهورة - 00:02:47

فالصليبيون يأتون الى الساحل ويأخذون ما وجدوا من جواري وعيدي وحيوانات ومتاع وعدد وعدد ويهدبون الى جزائر البحر الابيض المتوسط صلاح الدين اشتكتى انه لابد من قوة تمنع هذا فارسل نور الدين طائفة كبيرة من جيشه لترتبط في دمياط - 00:03:03 وبقي هو في بضعة الاف كان هنالك جولة له جولة على اه شمال حلب. جولة عسكرية مع باقي جيشه الذي بقي معه راما الى سمعه ان هنالك حملة صليبية ضخمة - 00:03:23

نزلت على الساحل الشامي متوجهة الى حلب لتقضي على ملك نور الدين زنكي كان هو في بضعة الاف فقط باقي جيشه في دمياط كما قلت لكم استشار استشار قوات جيشه كلهم اشار عليه بالرجوع سريعاً - 00:03:42 الى قلعة حلب والاعتصام بها هو استخار الله تعالى. كان كثير الاستخاراة من صفاتة الجليلة كثير الاستخاراة والعرب تقول ما ندم من استخار وما خاب من استشار قرر ان يدخل المعركة - 00:04:01

هنا الشاهد الذي ساذكره لكم وتدور عليه الحلقة قبل المعركة او قبيل المعركة مباشرة كان هناك تل اسمه تل حارم اليوم حارم هذه تقع فيها معارك بين مجاهدين في الشام وبين اه اهل الباطل من نصيرية ورافضة. نسأل الله ان ينصر اخواننا السوريين - 00:04:21 في تل حارم انفرد خلف التل نزل عن جواده يعني انفرد خلف التل ونطق بكلمات لم يسمعها الا الله طب كيف وصلتنا؟ سنعرف كيف وصلتنا خلف التل نزل عن جواده عفر وجهه بالتراب عفر وجهه في التراب - 00:04:41

يعني هكذا قلب وجهه في التراب وناجي ربه فقال اللهم ان هؤلاء عبيدك وشار الى الصليبيين يعني عبيد اضطرار كل الناس عبيد لله

ان هؤلاء عبيدك وهم اعداءك وشار الى المسلمين وهؤلاء عبيدك وهم اولياوك. اللهم انصر اولياتك على اعدائك - [00:05:02](#)

الله انصر دينك ولا تنصر محمودا من هو محمود الكلب حتى تنصره؟ الله اكبر. هذا هو سلطان كبير على مصر والشام والعراق مع ذلك يقول عن نفسه الكلب انكسارا وتضرعا وتذلا بين يدي الله تبارك وتعالى. والله يحب من عبده انه اذا اصبه بلاء - [00:05:28](#)

ان ينكسر اليه ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وانا لله وانا اليه راجعون دخل المعركة فانتصر انتصارا عظيما جدا حتى ان الفارس الصليبي كان يباع هو ودوابه ومتاعه وسلاحه في سوق حلب بثلاثة دراهم. من كثرة ما غنم المسلمين. انظر [للمكافأة - 00:05:53](#)

رائعة بحسن الصلة بالله تعالى هل هذه مكافأة فقط؟ لا وكيف عرفنا ما تكلم به بعد سنوات نزل الصليبيون على دمياط هذه المرة فاخذوها ما هو فقط يعني في الليل وكذا استولوا على دمياط - [00:06:22](#)

ارسل صلاح الدين الى نور الدين يبلغه الخبر فاهتم اهتماما عظيما اسمعوا كيف يصلهم الخبر فيهتمون ويأملون ونحن اليوم تصلنا الاخبار الضخمة الصعبة الهائلة عن اخواننا في كل مكان ونحن نأكل ونشرب ونتمتع ولا كأنه سمعنا شيئا - [00:06:38](#)

لما وصل الي خبر اهتم اهتماما عظيما وصام اياما لا يفتر الا على الماء من شدة حزنه حتى كاد يموت وقاده جيشه لا يستطيعون الحديث معه كان شديد المهابة - [00:07:01](#)

شديد الهيبة التركي واتراك فيهم هيبة هكذا حينما اشتد عليه الهم كان له امام عربي يصلی به رأى هذا الامام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام - [00:07:15](#)

قال له بشر نور الدين برحيل الفرنجة عن دمياط هذه الليلة الله اكبر اين دمياط وابن حلب فماذا قال الامام؟ قال يا رسول الله ان نور الدين رجل مهيب واخشى الا يصدقني - [00:07:32](#)

فاذكر لي علامه يصدقني بها كيف اقول له في المنام وكذا وجيش الصليبيين خرج من دمياط وهو حزين وغاضب ومهتم جدا. كيف اقول له هذا؟ اذكر لي علامه اسمعوا قال قل له - [00:07:52](#)

بعلامه ما سجدت يوم حار وقلت اللهم انصر دينك ولا تنصر محمودا من هو محمود الكلب حتى تنصره. الله اكبر. كلمات ما سمعها الله جل جلاله. لكن انظروا كيف مرت عبر السنين - [00:08:06](#)

وشيء عظيم. قام الرجل فزعيا في السحر وكان من عادة نور الدين ان يتركع ركعات في السحر قبل الفجر في مسجد له فنزل اليه الامام تعرض له قال ما شأنك؟ وقص عليه الرؤيا واحفى عنه لفظة الكلب اجلالا له. رجل سلطان عظيم - [00:08:25](#)

فابى الا ان يذكر العلامه كاملة فذكرها له فبكى وصدق الرؤيا رحمة الله تعالى عليه ايها الاخوه والاخوات ما سقته من ابحاث الاعجاز سريعا هو قطرة من بحر الاعجاز قصة طويلة رائعة - [00:08:45](#)

رائعة جدا فعلا ونحن المسلمين اليوم ليس بيدنا سلاح كما تعلمون. واذا كان بيدنا سلاح فهو من اعدائنا صنع ادائنا هل يقوى اعدائنا يقوون باسلحة حقيقية قوية يعني انت تعلمون الجواب - [00:09:42](#)

طيب سلاحنا ما هو؟ الایمان بالله وطاعته والاقبال عليه ومن الاسلحه المهمه المتعلقة بالایمان بالله الاعجاز. سلاح رائع جدا نستخدمه في المعارك غربية لكن استخدامه في الدعوه الى الله لفريقيمن من الناس للمسلمين - [00:10:00](#)

وللكافرين اما المسلمين فيزدادون به يقينا انت تعلمون ان الایمان يزيد وينقص. عقيدة اهل السنة والجماعة. الایمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية طيب فعندما تتوارد على الذهان وعلى الاسماع حكايات الاعجاز يشعر الانسان بنفسه - [00:10:20](#)

هكذا ايمانه يرتقي بشكل عجيب نحن نؤمن يقينا بان هذا الكتاب هو من عند الله وهكذا نؤمن ايمانا جازما. طيب الاعجاز ماذا يصنع بنا؟ نحن مسلمين يزيدنا ايمانا بان الكتاب هذا من عند الله - [00:10:42](#)

وعقلا علما يجعلنا نقول مستحيل ان يكون القرآن من عند غير الله. مستحيل مستحيل هذا كهذا الاعجاز يوصلك الى هذه الحقيقة طيب مع الكافرين الاعجاز يوصله او يوصل اليهم رسالة مفادها - [00:10:59](#)

ان هذا القرآن ليس من صنع بشر اذا عنك ان يكون بصنع محمد صلى الله عليه واله وسلم. ليس من صنع بشر انما هو تنزيل من عند

الله تعالى واذكر ان في روسيا لما الاتحاد السوفيتي هلك وسقط - 00:11:17

وصار في اول مؤتمر للاعجاز عقب الحاد طويل قام احد العلماء الكبار وصار يشهد شهادة الحق بلغة عربية مكسرة طبعا ما الذي حمله على ان يترك دينه ودين ابائه واجداده - 00:11:33

في محفل عام ينقل على الهواء مباشرة وهو يعلم مدى العداء الذي سيعادي الناس بسبب هذا ومدى الذى الذي سيلحقه بسبب هذا الاعلان الجى جاء الى الايمان ما يمكن شعر وهو عالم كبير ان هذا الكلام لا يمكن ان يكون من عند بشر. لا يمكن ان يكون الا من عند الله - 00:11:50

فقاموا اعلن اسلامه امام الناس. ما فكر في اهله ولا اولاده ولا بيته ولا جمعته ولا الناس من حوله قام بدھشة واعلن اسلامه لا الله الا الله. هكذا الاعجاز يفعل - 00:12:12

شيء عجيب شيء عجيب صدقوني عدة الداعية او من اكبر عدد الداعية الاعجاز. هذا الذى يستطيع ان يصل به الى قلوب وعقول كثيرين من الناس من الضالين من المسلمين ومن الكافرين. يستطيع ان يؤثر فيهم اي ما تأثير - 00:12:26

وكم اسلم بسبب ابحاث الاعجاز من الاف البشر من عشرات الالاف الله اعلم. وكم زاد ايمان ملايين من المسلمين. وانا اذكر والله في سنة الف واربع مئة للهجرة ولمن ضيع التاريخ الهجري تاريخ عزتنا وكرامتنا سنة الف تسعمية تسعة وسبعين للميلاد - 00:12:46

اتذكر تماما يوم كانوا يعرضون ابحاث الاعجاز في الجامعة هذا الكلام له ثمانية وثلاثون سنة الان طيب كانوا يعرضون ابحاث الاعجاز في الجامعة والناس تكبر وتهلل عندما ترى الشرايح التي كانت تعرض الصور اللي كانت تعرض - 00:13:08

وتبرهن على الاعجاز على ضعف مستواها اذاك قبل قرابة اربعين سنة لكنها تكبر وتهلل وكنا نخرج من القاعة الايمان نشعر انه يعني ارتفع الى عنان السماء مما نرى ونشاهد لاننا نزداد يقينا وزداد ايمانا بان هذا كتاب من عند الله تبارك وتعالى. وان رسولنا الاعظم صادق - 00:13:29

وانه مرسل من عند الله تبارك وتعالى. وكما صدق بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم فيما بين واحبر جلى ذلك ابحاث الاعجاز اليوم وكذلك صدقة في ان الجنة حق - 00:13:52

والنار حق وان يوم القيمة قادم وان الله تعالى يبعث من في القبور في يوم البعث والنشور وانه يوم ات لا ريب فيه ولا نشك في ذلك ابدا ولا نرتاب - 00:14:09

كم سيؤثر الداعية لو استطاع ان يرجع ويقرأ قليلا وليس كثيرا. المسألة ليست معقدة ايها الاخوة والاخوات لا نظن مسألة يعني مثل جبل من الجبال لا لا مسألة وسهلا وسهلة جدا. تحتاج ان يقرأ قليلا في ابحاث الاعجاز. وهي ليست يعني صعبة او معقدة لنا. يستطيع ان يفهم بسهولة يعني - 00:14:23

يقرأ صدقوني يعني عشرة ساعات ربما حوالي عشر ساعات ويعي ما يقرأ ويفهمه يصله بطريقة رائعة في الدروس في محاضرات في الخطب اذا قدر له ان يكون متكلما في القنوات يستطيع ان يصل خيرا عظيما جدا للناس - 00:14:44

والله تعالى قد ذكر ذلك في كتابه فقال سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. الله اكبر انه يعني ايش؟ ان القرآن حق. سنريهم اياتنا اي علاماتنا الظاهرة - 00:15:04

معجزاتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. وهذا الذى صنع الله تعالى في هذا الزمان اه يري الناس اليوم اياته العجيبة. وذلك ان الاعجاز في كل وقت موجود في كتاب الله منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:22

لكن في كل حين بما يناسب فهوم الناس وادخر الله تعالى الاعجاز العلمي بالذات لاهل هذا العصر لان العلم وصل في هذا العصر الى درجة عجيبة فالله ادخر ابحاث الاعجاز العلمي لاهل هذا العصر لانهم هم الذين سيفهمونه على الوجه التام. الاكميل وسيتأثرون به على الوجه التام الاكميل - 00:15:39

فهذه ابحاث الاجازة العلمية اليوم في غاية من القوة اتضحت وظهرت وبحثت بما لا مزيد عليه بفضل الله تعالى ظهرت للناس اجمعين. المطلوب منا اليوم نحن طلبة العلم والدعاة والمثقفين والمفكرين والاساتذة ان نوصل هذا الكلام الرائع الذي هو موجود

بكترة في - 00:16:04

سائل على ان نوصله الى عقول الناس وقلوبهم. طريقة لطيفة وبطريقة محببة واصنع حالة الاعجاز مشوقة ولطيفة ومحببة. فقط بطريقة مناسبة في الوقت المناسب سنجده اثر ذلك كبيرا جدا على المدعويين. المستقبلين لكلامنا صدقوني امر - 00:16:27
جرب جربناه طويلا وفعلناه كثيرا فاتى اكله وثمراته. فالمسألة ليست يعني تخمينا وليس تجربيا مسألة اكيدة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في ديننا وان يعلمنا كتابه الجليل العظيم وان يفقهنا في سيرة سيد المرسلين وسنته الشريفة - 00:16:47
طهر انه ولي ذلك القادر عليه. والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:09